



تاريخ إيران المعاصر في الجامعات والمعاهد ومراكز الأبحاث حتى سنة ٢٠٠٣م

أ.د. مقدم عبد الحسن الفياض

الباحثة آفاق رياض وهاب

جامعة الكوفة/ كلية التربية للبنات

DOI: [https://doi.org/10.36322/jksc.176\(E\).19909](https://doi.org/10.36322/jksc.176(E).19909)

الخلاصة:

تشغل دراسة تاريخ إيران الحديث والمعاصر أهمية مميزة، بحكم جملة من الاعتبارات كموقعها الجغرافي على الحدود الشرقية للوطن العربي والعراق على وجه الخصوص، ووقوعها ضمن منطقة الشرق الأوسط المتميزة بحساسيتها وأهميتها بالنسبة للقوى الدولية ومصالحها في المنطقة آنذاك، لذلك لم ينحصر الاهتمام بتاريخها المعاصر على الافراد من المؤلفين والمؤرخين العراقيين فقط، بل اتسعت دائرة الاهتمام وبالأخص خلال سبعينات وثمانينات القرن العشرين لتشمل المؤسسات الاكاديمية الحكومية وغير الحكومية، مثل الجامعات ومعاهد التاريخ ومراكز الأبحاث العلمية. وأفرزت الرسائل والاطاريح ومنتشورات مراكز الأبحاث جملة حقائق، في مقدمتها ان اغلب هذه المصنفات صدرت خلال المدة (١٩٧٠-١٩٩٠م) لذلك لا يُستبعد تأثر كتابها بالأوضاع السياسية السائدة في العراق آنذاك، وانعكاس العلاقات السلبية على كتاباتهم. وعرضنا جداولاً لأبرز الرسائل والاطاريح التي بحثت في التاريخ الإيراني المعاصر والتي اجازتها الجامعات العراقية، ويلاحظ بأن اغلبها كانت عبارة عن بحوث تاريخية بحتة مع ميل بعضها الى لهجة عنصرية غير موضوعية. في حين ظهرت العديد من مراكز البحوث التابعة للجامعات العراقية، إلا ان دورها كان محدوداً، إما لان اهدافها كانت غير واضحة او انها افتقدت الى الحرية في انجاز بحوثها وتقديم الاستنتاجات والافكار اللازمة.





Contemporary history of Iran in universities - institutes and research centers until 2003

Prof. Dr. Meqdam Abdel Hassan Al-Fayyadh

Researcher Afaq Riad Wahab

University of Kufa / College of Education for Girls

Abstract:

Studying the history of modern and contemporary Iran is of particular importance, due to considerations such as the geographical locations on the eastern borders of the Arab world and Iraq in particular, and the events in the Middle East region, which are distinguished by their sensitivities and importance to the international powers and interests in the region at that time, so the interest in contemporary history is not limited to individuals Iraqi authors and historians only, but the scope of interest expanded, especially during the 1970 and 1980, to include governmental and non-governmental academic institutions, such as universities, history institutes, and scientific research centers. It revealed a number of facts, first of all, most of these works were published during the period (1970-1990), so it cannot be ruled out that the books were influenced by the prevailing political





conditions in Iraq at that time, and the reflection of negative relations on their writings. Let us present the tables of the most important treatises and dates discussed in modern Iranian history and the permission of Iraqi universities, and it should be noted that most of them were purely historical researches, some of them tending to have a non-topical elemental accent. While many research centers affiliated with the Iraqi universities appeared, were limited, either because the goals were unclear or they lacked the freedom to carry out research and present the necessary conclusions and ideas.

Keywords: Contemporary History of Iran, Universities, Institutes, Research Centers, 2003

المقدمة

تكتسب دراسة تاريخ إيران الحديث والمعاصر أهمية استثنائية، بحكم جملة من الاعتبارات كموقعها الجغرافي على الحدود الشرقية للوطن العربي والعراق على وجه الخصوص، ووقوعها ضمن منطقة الشرق الأوسط المتميزة بحساسيتها وأهميتها بالنسبة للقوى الدولية ومصالحها في المنطقة آنذاك، لذلك لم ينحصر الاهتمام بتاريخها المعاصر على الأفراد من المؤلفين والمؤرخين العراقيين فقط، بل اتسعت دائرة الاهتمام وبالأخص خلال سبعينات وثمانينات القرن العشرين لتشمل المؤسسات الأكاديمية الحكومية وغير الحكومية، مثل الجامعات ومعاهد التاريخ ومراكز الأبحاث العلمية، فشهدت المكتبات العراقية صدور العديد من الرسائل والاطروحات الجامعية التي تقدم بها طلبة الدراسات العليا، كما قدمت مراكز الأبحاث





العراقية منشورات عديدة ومتنوعة، بحثت جميعها في جوانب مختلفة من تاريخ إيران المعاصر، واختلفت أهداف كل منها، حيث عبرت بعضها عن أهداف علمية وعالجت ذلك التاريخ بطريقة رصينة مبتعدة عن المؤثرات السياسية والحرب المشتعلة بين العراق وإيران آنذاك، في حين كان البعض الآخر منها قد ركز على جانب العلاقات السلبية بين البلدين، وناقشت جوانب من التاريخ الإيراني بطريقة عدائية تهجمية، متأثرة بشكل مباشر بالأوضاع السياسية والخلافات بين البلدين، أو انها كانت تعمل لصالح جهة معينة تدعمها، وبذلك تكون اصداراتها عن تاريخ إيران مدفوعة الثمن. وفيما يلي نوضح تقسيم للدراسات والرسائل والاطاريح التي أصدرتها الجامعات والمعاهد اولاً، ومنشورات مراكز الأبحاث ونماذج لأبرزها ثانياً، وكالاتي:

اولاً: تاريخ إيران المعاصر من خلال الرسائل والاطاريح العراقية

١- رسائل واطاريح الجامعات العراقية

أجازت الجامعات والمعاهد العراقية خلال السنوات (١٩٧٠م-٢٠٠٣) العديد من الرسائل والاطاريح التي اهتمت بتاريخ إيران، وتنوعت موضوعاتها على اختلاف المرحلة السياسية التي يمر بها البلدان، أو على اساس أهمية الموضوع. ولم يقتصر هذا الاهتمام على اختصاص التاريخ، بل شمل العديد من الأقسام الأخرى مثل القانون، والعلوم السياسية، والجغرافية، وعلم الاجتماع السياسي وغيرها من الأقسام الأخرى التي قدمت رسائل واطاريح تبحث في جوانب متنوعة من تاريخ إيران وكلاً حسب تخصصه. علماً ان اغلب هذه الرسائل والاطاريح قد تم طباعتها لاحقاً على شكل كتباً ودراسات اخذت مكانها في المكتبة العراقية والعربية، وأصبح بعضها بعد طباعتها الى كتباً ذات قيمة علمية كبيرة في دراسة تاريخ إيران.





وفيما يلي عرض توضيحي لأبرز ما ورد منها عن تاريخ إيران (ان لم يكن جميعها) قسمناه الى فرعين حسب المؤسسة الاكاديمية المُجيزة لها، وجدول تفصيلي لكل منها (الجامعات ثم المعاهد) وكالاتي:

جدول رقم (١٣) (أبرز رسائل واطاريح الجامعات العراقية عن تاريخ إيران)^(١)

ت	المؤلف	العنوان	الجامعة والكلية	الشهادة	السنة	الملاحظات
١	خالدة رشيد السعدون	تحليل العوامل التي ترسم خط الحدود بين العراق وإيران	جامعة بغداد، كلية الآداب	ماجستير	١٩٧١	عن جغرافية الحدود
٢	حميد جواد حسن الخطيب	الحدود العراقية الإيرانية والوضع القانوني لشط العرب	جامعة بغداد، كلية القانون	ماجستير	١٩٧٢	عن القوانين الحدودية
٣	أروى خالد علي مصطفي	مواقف الصحافة العراقية من السياسة الإيرانية تجاه العراق ١٩٢١ - ١٩٣٩	الجامعة المستنصرية، كلية التربية	ماجستير	١٩٨٣	الصحافة والسياسة العراقية الإيرانية
٤	عبد الاله بدر علي الاسدي	العلاقة العراقية - الإيرانية ١٩٢٠-١٩٣٧ : دراسة تاريخية سياسية	جامعة بغداد، كلية الآداب	ماجستير	١٩٨٣	عن العلاقات العراقية الإيرانية
٥	ناجح علي رحيم الخياط	الاحواز دراسة تاريخية ١٩٢٥ - ١٩٤٥	جامعة بغداد، كلية الآداب	ماجستير	١٩٨٣	عن الاحواز
٦	فوزية صابر محمد	إيران بين الحربين العالميتين ١٩١٨-١٩٣٩	جامعة البصرة، كلية الآداب	ماجستير	١٩٨٦	عن تاريخ إيران المعاصر بين الحربين العالميتين
٧	اسعد محمد زيدان الجواري	سياسة إيران الخارجية في عهد احمد شاه ١٩٠٩ - ١٩٢٥ م	جامعة بغداد، كلية الآداب	ماجستير	١٩٨٧	عن سياسة إيران الخارجية
٨	خضير مظلوم فرحان البديري	موقف الرأي العام العراقي من الاحداث السياسية في إيران ١٩٥٠- ١٩٥٣	جامعة بغداد، كلية الآداب	ماجستير	١٩٨٧	عن العلاقات العراقية الإيرانية
٩	أمجد عبد الغفور محمد	الدين والتحديث في إيران-دراسة في موقف المؤسسة الدينية في عملية التحديث في إيران من ١٩٠٠- ١٩٧٩	الجامعة المستنصرية، كلية التربية	ماجستير	١٩٨٨	علم الاجتماع السياسي، الدين والسياسة في إيران





ت	المؤلف	العنوان	الجامعة والكلية	الشهادة	السنة	الملاحظات
١٠	أنيس محمود حسن مصطفى الكليدار	المؤسسة العسكرية الإيرانية: دراسة عسكرية سياسية	الجامعة المستنصرية، كلية العلوم السياسية	ماجستير	١٩٨٨	المؤسسة العسكرية الإيرانية
١١	سهام محمد عبد	الصناعة النفطية في إيران للمدة ١٩٨٥-١٩٦٨	الجامعة المستنصرية، كلية الآداب	ماجستير	١٩٨٨	السياسة النفطية الإيرانية
١٢	عامر محسن سلمان العامري	سياسة إيران الخارجية تجاه الخليج العربي	جامعة بغداد - كلية القانون	ماجستير	١٩٨٨	عن سياسة إيران الخارجية
١٣	نضال كاظم سلمان الهلالي	تطور التكوين الطبقي في إيران وتأثيره على تركيبة السلطة	الجامعة المستنصرية، كلية العلوم السياسية	ماجستير	١٩٨٨	علم الاجتماع السياسي، عن المجتمع الإيراني
١٤	بهاء بدري حسين	التعدد القومي وأثره في البنية السياسية لإيران دراسة في الجغرافية السياسية	جامعة بغداد، كلية الآداب	دكتوراه	١٩٨٩	الجغرافية السياسية، السياسة والقوميات الإيرانية
١٥	كريم سيد كنيار	العلاقات الإيرانية الاسرائيلية وتأثيرها على الامن القومي العربي	جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية	ماجستير	١٩٨٩	عن العلاقات الإيرانية الاسرائيلية
١٦	ناظم يونس الراوي	العلاقات الإيرانية السوفياتية ١٩٦٢ - ١٩٨١ م	جامعة بغداد - كلية العلوم السياسية	ماجستير	١٩٨٩	علاقات إيران الخارجية
١٧	نصيف جاسم عباس الاحبابي	العلاقات بين إيران والمانيا النازية ١٩٣٣ - ١٩٤٥	جامعة بغداد، كلية الآداب	ماجستير	١٩٨٩	علاقات إيران الخارجية
١٨	خالد موسى جواد	العلاقات الامريكية الإيرانية ما بين ١٩٦٨ - ١٩٨٨	جامعة بغداد - كلية العلوم السياسية	ماجستير	١٩٩٠	عن علاقات إيران الخارجية
١٩	سميرة عبد الرزاق العاني	العلاقات الإيرانية الالمانية منذ اواخر القرن التاسع عشر الى ١٩٣٣	جامعة بغداد - كلية الآداب	ماجستير	١٩٩٠	علاقات إيران الخارجية
٢٠	رحمن صالح مهدي	تصدير الثورة : دراسة حول السياسة الإيرانية في ضوء القانون الدولي	جامعة بغداد - كلية العلوم السياسية	ماجستير	١٩٩٠	عن الثورة الإسلامية الإيرانية
٢١	ظاهر خلف البكاء	التطورات الداخلية في إيران ١٩٤١ - ١٩٥١	جامعة بغداد - كلية الآداب	دكتوراه	١٩٩٠	التطورات الداخلية في إيران





ت	المؤلف	العنوان	الجامعة والكلية	الشهادة	السنة	الملاحظات
٢٢	عبد المجيد عبد الحميد العائلي	سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه إيران ١٩٤٧-١٩٤١	جامعة بغداد، كلية الآداب	دكتوراه	١٩٩١	السياسة الامريكية تجاه إيران
٢٣	محمد كامل محمد عبد الرحمن	الفلاح الإيراني في العهد البهلوي	جامعة بغداد، كلية الآداب	دكتوراه	١٩٩١	عن المجتمع الإيراني
٢٤	باسم حطاب الطعنة	العلاقات البريطانية - الإيرانية	جامعة بغداد، كلية الآداب	ماجستير	١٩٩٢	علاقات إيران الخارجية
٢٥	فوزية صابر محمد	التطورات السياسية الداخلية في إيران ١٩٥١ - ١٩٦٣	جامعة بغداد، كلية الآداب	دكتوراه	١٩٩٣	عن أوضاع إيران الداخلية
٢٦	عبد الاله بدر علي الاسدي	العلاقات البريطانية الإيرانية ١٩١٨ - ١٩٣٣م	جامعة بغداد - كلية الآداب	دكتوراه	١٩٩٤	علاقات إيران الخارجية
٢٧	أسعد محمد زيدان الجواربي	العلاقات الإيرانية الأمريكية ١٩٥١- ١٩٥٩	جامعة بغداد-كلية الآداب	دكتوراه	١٩٩٥	علاقات إيران الخارجية
٢٨	جاسم محمد الهايس	التنافس الأمريكي - السوفيتي في إيران ١٩٤٥ - ١٩٤٧	جامعة البصرة - كلية التربية	ماجستير	١٩٩٥	عن التنافس السوفيتي الأمريكي على إيران
٢٩	صالح محمد صالح العلي	إيران والجزر العربية الثلاث من الادعاء الى الاحتلال	جامعة البصرة- كلية الآداب	دكتوراه	١٩٩٥	عن الاحتلال الإيراني للجزر العربية
٣٠	رعد عبد الجليل	الاسلام السياسي ازمات التنمية و التحديث في اقطار الشرق الاوسط مع التركيز على تركيا و إيران	جامعة بغداد- كلية التربية	دكتوراه	١٩٩٥	عن الإسلام والسياسة في الشرق الاوسط
٣١	فائزة حسين عباس	التطور السياسي والفكري للحركة الكردية في إيران ١٩٢١-١٩٧٩	جامعة بغداد- كلية العلوم السياسية	ماجستير	١٩٩٥	عن اكراد إيران
٣٢	امل عباس البحراني	الانديجانيون ودورهم السياسي في إيران ١٩٠٥ - ١٩٤٦	الجامعة المستنصرية - كلية التربية	ماجستير	١٩٩٧	عن دور الانديجانيون في إيران
٣٣	سميرة عبد الرزاق عبد الله العائلي	العلاقات الإيرانية - البريطانية ١٩٣٩-١٩٥١	جامعة بغداد- كلية الآداب	دكتوراه	١٩٩٧	علاقات إيران الخارجية
٣٤	عبد الرحمن احمد داود الحمداني	العلاقات العربية مع دول الجوار إيران وتركيا	جامعة بغداد- كلية العلوم السياسية	دكتوراه	١٩٩٧	العلاقات العربية الإيرانية (علاقات إيران الخارجية)
٣٥	مازن اسماعيل مصطفى	فرهنگ فارسي در ایران نشأت وپيشر من ان واثر فرهنگ عربي دران	جامعة بغداد- كلية اللغات	دكتوراه	١٩٩٧	تأثير الثقافة العربية في الثقافة الفارسية





ت	المؤلف	العنوان	الجامعة والكلية	الشهادة	السنة	الملاحظات
٣٦	محمد علي كاظم	النظام السياسي في إيران دراسة في النظام الجمهوري	جامعة بغداد- كلية العلوم السياسية	ماجستير	١٩٩٧	عن سياسة إيران الداخلية
٣٧	موسى محمد طويرش	العلاقات العراقية- الإيرانية ١٤ تموز ١٩٥٨-٨ شباط ١٩٦٣	الجامعة المستنصرية- كلية التربية	دكتوراه	١٩٩٧	عن العلاقات العراقية الإيرانية
٣٨	ناهض محمد صالح الجبوري	التنافس التركي الإيراني في الجمهوريات الاسلامية المستقلة	جامعة بغداد - كلية العلوم السياسية	ماجستير	١٩٩٧	عن التنافس الإيراني التركي
٣٩	نادية ياسين المشهداني	إيران في سنوات الازمة الاقتصادية العالمية ١٩٢٩-١٩٣٣ دراسة في التطورات الاقتصادية و السياسية الداخلية	جامعة بغداد- كلية الآداب	ماجستير	١٩٩٨	الاقتصاد والسياسة الإيرانية والازمة العالمية
٤٠	نعيم جاسم محمد الدليمي	الاضواء الاقتصادية في إيران ١٩٢٩-١٩٤١	جامعة بغداد-كلية التربية	ماجستير	١٩٩٨	الاقتصاد الإيراني
٤١	ناظم يونس الزاوي	التاريخ السياسي لامتيازات النفط في إيران ١٩٠١ - ١٩٥١ م	الجامعة المستنصرية - كلية التربية	دكتوراه	١٩٩٩	عن امتيازات النفط الإيراني
٤٢	جاسم محمد هائيس	حكومة بازرگان: دراسة في التطورات السياسية الداخلية في إيران ١٩٧٩	جامعة البصرة- كلية الآداب	دكتوراه	٢٠٠٠	عن التطورات الداخلية في إيران
٤٣	فرات عبد الحسن كاظم	علاقات إيران مع الكيان الصهيوني ١٩٤٩ - ١٩٦٩	جامعة البصرة - كلية التربية	ماجستير	٢٠٠٠	علاقات إيران مع اسرائيل
٤٤	مهدي قليح ناصر الصافي	إيران : دراسة في الجغرافية السياسية	جامعة البصرة - كلية الآداب	ماجستير	٢٠٠٠	جغرافية إيران السياسية
٤٥	اراء جاسم محمد المظفر	موقف الولايات المتحدة الأمريكية من تأمين النفط في إيران	جامعة البصرة- كلية التربية	ماجستير	٢٠٠١	تأمين النفط الإيراني
٤٦	انعام عبد الرضا سلطان	المتغير الامريكي في السياسة الخارجية الإيرانية وأثرها في ميزان القوى في الخليج العربي	جامعة النهرين- كلية العلوم السياسية	ماجستير	٢٠٠١	عن علاقات إيران الخارجية
٤٧	فهد مزبان خزاز الخزاز	توجهات إيران نحو افطار المشرق العربي: دراسة في الجغرافية السياسية	جامعة البصرة - كلية الآداب	ماجستير	٢٠٠١	جغرافية إيران السياسية





ت	المؤلف	العنوان	الجامعة والكلية	الشهادة	السنة	الملاحظات
٤٨	منير عبود جديع	العلاقات التركية-الإيرانية ١٩٥٠-١٩٦٠	جامعة بغداد- كلية التربية	ماجستير	٢٠٠١	علاقات إيران الخارجية
٤٩	براء عبد القادر وحيد محمود	القدرات العسكرية الإيرانية وأثرها في ميزان القوى في الخليج العربي	جامعة النهرين- كلية العلوم السياسية	ماجستير	٢٠٠٢	عن قدرات إيران العسكرية
٥٠	حسنين عبد الكاظم العجة الشمري	إيران وسياسة الاتحاف الإقليمية ١٩٣٧ - ١٩٥٩ : دراسة تاريخية سياسية	الجامعة المستنصرية - كلية التربية	ماجستير	٢٠٠٢	علاقات إيران الخارجية
٥١	زينب فليح محمد الموسوي	الاضواء الاقتصادية في إيران ١٩٤٥ - ١٩٥٣	الجامعة المستنصرية - كلية التربية	ماجستير	٢٠٠٢	الاقتصاد الإيراني
٥٢	وسام علي ثابت خلف الجبوري	سياسة إيران النفطية وأثرها على منطقة الخليج العربي ١٩٥٣ - ١٩٧٩	جامعة ديالى - كلية التربية للعلوم الانسانية	ماجستير	٢٠٠٢	عن السياسة النفطية الإيرانية
٥٣	عادل محمد حسين العليان	التغلغل الصهيوني في إيران ١٩٤١ - ١٩٧٩	جامعة بغداد - كلية الآداب	ماجستير	٢٠٠٣	عن العلاقات الإيرانية الاسرائيلية
٥٤	علي جاسب عزيز الصرخي	تاريخ الحركات الوطنية في الاحواز ١٩٢٥ - ١٩٥٦ م	جامعة بغداد-كلية التربية	ماجستير	٢٠٠٣	عن النضال الوطني في الاحواز
٥٥	محمد سالم احمد الكواز	النفط والعلاقات البريطانية - الإيرانية ١٩٤٨ - ١٩٥٤	جامعة الموصل - كلية الآداب	ماجستير	٢٠٠٣	علاقات إيران الخارجية
٥٦	محمد عبد الرحمن يونس العبيدي	إيران وقضايا المشرق العربي ١٩٤١ - ١٩٧٩	جامعة الموصل- كلية التربية	دكتوراه	٢٠٠٣	عن علاقات إيران والمشرق العربي
٥٧	نزار ايوب حسن الطولي	العلاقات الإيرانية - السوفيتية ١٩٣٩ - ١٩٤٧ : دراسة تاريخية تحليلية	جامعة الموصل - كلية الآداب	ماجستير	٢٠٠٣	علاقات إيران الخارجية
٥٨	مجهول	التيارات والاحزاب السياسية في إيران ١٩٤١ - ١٩٥١ م	جامعة بغداد - كلية التربية	ماجستير	د.ت	السياسة والأحزاب الإيرانية

أبان الجدول أعلاه مجموعة من الملاحظات ترسم من خلالها اهم جونغ التاريخ الإيراني التي بحثت فيها الدراسات العراقية الواردة فيه؛ اذ يظهر بان (١٨) دراسة من أصل (٥٨) قد اهتمت بجانب العلاقات الخارجية لإيران، وبالأخص علاقاتها مع بريطانيا، والولايات المتحدة الامريكية، والاتحاد السوفيتي،





والكيان الصهيوني وتحتل نسبة ٣١٪، وعالجت (٩) منها العلاقات العراقية-الإيرانية وجغرافية الحدود السياسية، وشغلت نسبة ١٥٪. وكانت (٧) دراسات قد بحثت في موضوع الاقتصاد والنفط الإيراني، وتشغل نسبة ١٢٪. كما يظهر الجدول بأن (٧) دراسات أخرى قد تناولت موضوعات تختص بطبقات وقوميات المجتمع الإيراني والإسلام السياسي فيه، واحتلت النسبة ذاتها، وماتبقى منها وعده (١٦) قد تطرقت الى موضوعات متنوعة من تاريخ إيران المعاصر واخذت نسبة ٢٨٪. كما يمكن ان نلاحظ من الجدول أعلاه بأن اغلب الدراسات قد صدرت من قبل جامعات بغداد اذ بلغ عددها (٤٥) دراسة، ومنها (٣٣) دراسة اجازتها (جامعة بغداد) بأقسامها وكلياتها المختلفة ومنها كلية الآداب، والتربية والقانون والعلوم السياسية. وكانت (١١) من إصدارات (الجامعة المستنصرية) على اختلاف كلياتها. ودرستان اجازتها (جامعة النهرين) في بغداد. و(٨) أُجيزت من قبل جامعة البصرة، و(٢) فقط من جامعة الموصل، وواحدة من جامعة ديالى. وانقسمت جميع الدراسات في الجدول أعلاه بين (٤٢) رسالة ماجستير وبنسبة ٧٢,٤٪، و(١٥) أطروحة دكتوراه بنسبة ٢٦٪. وللوصول الى فهم أكثر دقة وتفصيل عن طبيعة واسلوب عرض التاريخ الإيراني في هذه الدراسات ينظر الى العرض التوضيحي الاتي كنموذج:

أ- موقف الرأي العام العراقي من الاحداث السياسية في إيران ١٩٥٠-١٩٥٣: خضير مظلوم فرحان البديري

تعد هذه الدراسة رسالة ماجستير نال بها المؤلف خضير مظلوم فرحان البديري^(٢)الماجستير من كلية الآداب في جامعة بغداد، وكانت بأشراف الدكتور إبراهيم خلف العبيدي. عرض فيها موضوع حساس ومهم جداً من تاريخ إيران، وهي مرحلة تأمين النفط الإيراني في ظل حكومة محمد مصدق ١٩٥١-١٩٥٣م، وبحث من خلاله تأثير هذا الحدث على العراق، واستعرض ردة فعل الرأي العام العراقي منه.





واكد المؤلف فيها احدى نقاط التأثير السياسي والاجتماعي بين العراق وإيران وهو ماتمت الإشارة اليه في مباحث سابقة من دراستنا.

جعل المؤلف هذه الرسالة في مقدمة، وأربعة فصول، وخاتمة. كان الفصل الأول منها بعنوان (الاحداث السياسية الإيرانية واهتمامات الرأي العام العراقي بها ١٩٤٥-١٩٤٩)، واستعرض خلاله احداث الحرب العالمية الثانية وأثرها في إيران كأحداث أذربيجان وكردستان، والاضطرابات في الجنوب الإيراني، واتفاقية النفط السوفيتية الإيرانية، والتغلغل الأمريكي. اما في الفصل الثاني فقد كان بعنوان (الرأي العام العراقي وتأميم النفط الإيراني ١٩٥٠-١٩٥١)، وبحث فيه موضوع تأميم النفط الإيراني من حيث المفاوضات النفطية، وحياة الدكتور مصدق وتأليفه الوزارة الإيرانية، ثم استعرض موقف الرأي العام العراقي بشكل مفصل ولكل فئات المجتمع العراقي كالتنظيمات السياسية العلنية، وموقف الأحزاب الموالية للسلطة وموقف التنظيمات السياسية السرية. وفي الفصلين الثالث والرابع عالج المؤلف الرأي العام العراقي في حكومة مصدق الأولى ١٩٥١-١٩٥٢، وحكومة مصدق الثانية ١٩٥٢-١٩٥٣م^(٣).

اعتمدت الرسالة على مجموعة من الوثائق والمصادر والمراجع بلغ عددها (١٧٩) موزعة بين عربية ومعربة واجنبية، واختلفت في موضوعاتها الا انها كانت مؤلفات ذات أهمية كبيرة في دراسة التاريخ الإيراني وموقف الرأي العام العراقي من احداث المدة المذكورة^(٤).

اجيزت هذه الرسالة سنة ١٩٨٧م وهي السنة ما قبل الأخيرة للحرب العراقية الإيرانية، وعلى الرغم من ذلك فقد تميزت بالموضوعية وعدم التعصب او الانحياز بداعي الظروف السياسية التي كان يمر بها البلدان. وهو بذلك يتناول جانب العرض الموضوعي للبحث، مبتعداً عن كل ما قد يشوب الحقيقة التاريخية، متبعاً منهجية البحث العلمي ونقل الفكرة بأمانة علمية.





ب-علاقات إيران مع الكيان الصهيوني ١٩٤٩ - ١٩٦٩: فرات عبد الحسن كاظم

تعد مسألة العلاقات الصهيونية-الإيرانية من أبرز القضايا وأكثرها إثارة للجدل، والتي كتبت عنها الكثير من المؤلفات والبحوث العراقية خلال القرن العشرين، وتناولت هذه الدراسة جانباً من تاريخ العلاقات الإيرانية، وهي رسالة ماجستير تقدمت بها الباحثة فرات عبد الحسن كاظم الى مجلس كلية التربية في جامعة البصرة لغرض نيل شهادة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، واجيزت سنة ٢٠٠٠م. تألفت الرسالة من مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة. تناول التمهيد الجذور التاريخية لليهود في إيران، وجهودهم ونشاطاتهم للتغلغل في شتى مجالات حياتها حسب وصف الباحثة؛ اذ ترى بأن هذا الامر مهد للمؤسسات الصهيونية بأن تلعب دوراً في اسناد الكيان الصهيوني بعد قيامة في العام ١٩٤٨م. ورصد الفصل الأول، محاولات الكيان الصهيوني في الحصول على اعتراف إيران به في المدة (١٩٤٩م-١٩٥٣)، الامر الذي رفضه الشعب الإيراني، واستعرضت ردود الافعال والنتائج الناشئة عن هذا الاعتراف داخلياً وخارجياً وسحب الاعتراف بين عامي ١٩٥١-١٩٥٣. وخصص الفصل الثاني لعلاقات إيران مع الكيان الصهيوني في ١٩٥٣م-١٩٦٠. والثالث لتطور العلاقات بين إيران والكيان الصهيوني في المدة (١٩٦٠م-١٩٦٩) وإعادة اعتراف إيران بالكيان الصهيوني سنة ١٩٦٠، ومتابعة تطورات العلاقات في مجالات عديدة^(٥).

اعتمدت الرسالة على العديد من المصادر والمراجع، وفي المقدمة منها ملفات البلاط الملكي؛ فقد استخدمت وثائق عراقية مهمة جديدة آنذاك في توضيح علاقات إيران مع الكيان الصهيوني في فترة حكم محمد مصدق. كما رفدت المعلومات القيمة الواردة في تقارير الدبلوماسيين العراقيين في طهران وواشنطن مع وزارة الخارجية العراقية الفصول الأخرى من الرسالة، وتعد الوثائق المنشورة، العربية والأمريكية مصدراً





اساسياً ومنها سجل (الاعلام العربي)، و(الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية) الذي اصدرته مؤسسة الدراسات الفلسطينية للأعوام ١٩٦٤، ١٩٦٨، ١٩٦٩، كما أفادت من مجلدات الوثائق المنشورة التي تصدرها الادارة الامريكية، ووثائق الشرق الاوسط^(٦) .

تعد هذه الرسالة محاولة من قبل الباحثة لأثبات حقيقة العلاقات الصهيونية-الإيرانية منذ اربعينات القرن العشرين وصولاً الى ستينات القرن، وأكدت خلالها وجود هذه العلاقات وتفاعلها مع المتغيرات السياسية العربية والدولية، فقد صورت الباحثة إيران كدرع حاجز يعمل لصالح الصهيونية في الجزء الشرقي من الوطن العربي، ولذلك يمكن القول بأن هذه الدراسة رأي من الآراء العديدة والمختلفة حول حقيقة وجود العلاقات بين إيران والكيان الصهيوني.

ت- إيران وسياسة الاحلاف الاقليمية ١٩٣٧ - ١٩٥٩: دراسة تاريخية سياسية: حسنين عبد الكاظم العجة الشمري

شهدت إيران في تاريخها المعاصر تحولات جذرية ادت الى تشكيل سياستها الخارجية على أسس جديدة، وكان من أبرز هذه التحولات رغبتها في القيام بدور اقليمي مهم، وايجاد الارضية المناسبة لضمان استقلالها واستقرارها السياسي، وعلى هذا الاساس وجدت الحكومة الإيرانية في سياسة الاحلاف الاقليمية وسيلة استراتيجية لتحقيق اهدافها آنفة الذكر. وهذه الدراسة رسالة ماجستير قدمها الكاتب الى كلية التربية في جامعة المستنصرية، وكان هدفها دراسة الميثاقين اللذين دخلتهما إيران خلال المدة ١٩٣٧م-١٩٥٩م وهما ميثاق سعد آباد، وحلف بغداد^(٧).

تكونت هذه الرسالة من تمهيد وخمسة فصول وخاتمة، تضمن التمهيد نبذة موجزة عن تطور علاقات إيران بجاراتها الثلاث تركيا وافغانستان والعراق بعد انقلاب ١٩٢١. وتناول الفصل الأول المبررات التي دفعت





إيران لعقد ميثاق سعد آباد، وصولاً الى سقوط إيران في قبضة الاحتلال البريطاني - السوفيتي سنة ١٩٤١، الذي اشر النهاية العملية للميثاق. في حين تناول الفصل الثاني اوضاع إيران منذ الاحتلال حتى عام ١٩٤٦، والمتغيرات التي طرأت. اما الثالث فقد تناول المبررات التي كانت تدفع إيران للانضمام الى ميثاق بغداد، ورد فعل الشعوب الإيرانية، ودول العالم من هذا الانضمام. وتضمن الفصل الرابع سياسة إيران في إطار الميثاق. أما الفصل الخامس فقد تضمن انعكاسات انضمام إيران الى الميثاق على علاقاتها مع الاتحاد السوفيتي^(٨).

اعتمدت الرسالة بشكل رئيس على الوثائق العراقية غير المنشورة الموجودة في دار الكتب والوثائق، والتي كانت في معظمها تقارير سرية للمفوضيات والسفارات العراقية في إيران ومختلف دول العالم، ومنها تقارير المفوضية العراقية في طهران خلال الأعوام ١٩٢٧م-١٩٤٢م، فضلاً عن تقارير المفوضية العراقية في انقرة للأعوام ١٩٣٠م-١٩٤٢م، وتقارير المفوضية العراقية في كابل للأعوام ١٩٣٦م-١٩٣٨م. واستخدم الباحث بعض الملفات الخاصة بميثاق سعد آباد وغيرها من الوثائق والمصادر العربية والمعربة^(٩).

تعد هذه الرسالة واحدة من الدراسات الجامعية العراقية عن تاريخ إيران والتي تناولت بشكل خاص الاحلاف السياسية لإيران خلال ثلاثينات وخمسينات القرن العشرين ومضامين تلك الاحلاف واهدافها. وتميزت بالوضوح والسلاسة في عرض الاحداث ونقلها بدقة وموضوعية وهو ديدن أكثر الرسائل العراقية عن تاريخ إيران، حيث تميزت اغلبها بالموضوعية وعدم الانحياز في نقل الاحداث وبالأخص تلك الرسائل التي أجزت نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين فقد كانت تقدم فكرة تاريخية نقية مبتعدة عن المشاحنات السياسية بين البلدين تبعاً لأجواء الهدوء التي خيمت علاقات البلدين آنذاك.





ث- التغلغل الصهيوني في إيران ١٩٤١-١٩٧٩: عادل محمد حسين العليان

تكتسب دراسة موضوع التغلغل الصهيوني في إيران ١٩٤١م-١٩٧٩م أهميتها انطلاقاً من كون إيران إحدى أهم جارات العراق، وبسبب تفاعل السياسات العربية-الإيرانية سلباً وإيجاباً وسعي إيران إلى فرض سيطرتها الإقليمية على مناطق وأراض عربية. ولما كان الكيان الصهيوني يمثل أحد أهم التحديات المصيرية للعرب والإسلام، لذلك فإن أغلب المؤلفات والآراء العربية توجهت بأصابع الاتهام إلى حاكم إيران محمد رضا بهلوي بكونه يعمل في المجال الحيوي الشرقي للبلاد العربية لصالح الصهيونية، وغيرها من الاتهامات العديدة التي عبرت عنها بعض مؤلفات التاريخ المعاصر، وهذه الدراسة هي واحدة من التي حاولت بحث العلاقات بين الجانبين وعبرت عن وجهة نظر كاتبها^(١٠).

تكونت هذه الرسالة من مقدمة وأربعة فصول وخاتمة. كان الفصل الأول منها بعنوان (التغلغل الصهيوني في إيران حتى تسلم محمد رضا بهلوي الحكم ١٩٠٩م-١٩٤١) بحث في أثر اليهود في عهد رضا شاه وبدايات التغلغل الصهيوني في إيران أبان عهده. والثاني بعنوان (التفاعل الصهيوني في إيران من المرحلة الأولى في عهد محمد رضا بهلوي ١٩٤١م-١٩٥١) وتضمن أوضاع إيران خلال الحرب العالمية الثانية وأثر اليهود في هذه الفترة. في حين كان الفصل الثالث بعنوان (التغلغل الصهيوني في إيران في المجالين الاقتصادي والسياسي منذ قيام حكومة مصدق عام ١٩٥١م وحتى عام ١٩٦٧م) عبر فيه الكاتب عن وجهة نظره في أساليب التغلغل الصهيوني في إيران أبان مدة مصدق (١٩٥١م-١٩٥٣)^(١١).

اعتمدت الرسالة في الغالب على الوثائق العراقية غير المنشورة والتي تعد مصدراً أصيلاً ومنها ما كتب عن الجوانب الخاصة بتهجير يهود العراق الذين كانوا ينقلون من هناك إلى فلسطين. وتوزعت الوثائق العراقية غير المنشورة على وثائق البلاط الملكي، ووثائق وزارة الخارجية. وأسهمت المصادر العربية





في الرسالة مثل كتب محمد وصفي أبو مغلي منها كتاب (تاريخ إيران العام)، وكذلك الرسائل والاطاريح الجامعية ومنها رسالة غزوة سعيد عبود السامرائي المعنونة (سقوط رضا شاه في ضوء في المصادر والمراجع العراقية)^(١٢). اما بالنسبة للمصادر الفارسية فيذكر الباحث بأنها قليلة، لان الحكومة البهلوية تتكتم على علاقتها مع الكيان الصهيوني وقد افاد كثيراً من بعض المصادر والمراجع التي (ترجمها مركز البحوث والمعلومات) واستفاد منها في توظيف معلوماتها لخدمة هدف البحث^(١٣).

يرى كاتب هذه الرسالة ان تطويق العراق وشلّ قدراته العسكرية عن طريق أشغاله بصراعات وحروب مع دولة مجاورة له مثل إيران هي من أولى المهمات التي سعى إليها الصهاينة منذ تأسيس كيانهم مستفيدين من الخلافات العراقية-الإيرانية وجعل هذا الامر هو السبب المحوري لكل ما يتعلق بالعلاقات بين الجانبين، لهذا يمكن القول بأن هذه الدراسة عبرت عن وجهة نظر كاتبها التي قد تختلف او تتفق معها اراء أخرى.

٢- رسائل واطاريح المعاهد العراقية

الى جانب الجامعات العراقية برزت العديد من المعاهد الاكاديمية للدراسات العليا، وعلى وجه الخصوص معاهد الاختصاصات الإنسانية والتاريخ، والتي اهتمت بالقضايا العراقية والعربية وحتى الإقليمية، وقدمت اغلبها خلال مراحل الازمات السياسية التي مر بها كل من العراق وإيران (١٩٧٠م-٢٠٠٣م) رسائل واطاريح بحثت في أسباب تلك الازمات، الا ان هذه المعاهد اختلفت من حيث طريقة عرضها ومصداقية تناولها للأحداث، ففي اثناء بحثنا عن مصنفات عراقية عن تاريخ إيران عثرنا على العديد من الدراسات والرسائل التي اجيزت من قبل هذه المعاهد، وقد تميز بعضها بالحياد والموضوعية والبعض الاخر ليس كذلك، وفيما يلي عرض جدولي لأبرز ما عثرنا عليه عن تاريخ إيران المعاصر في أرشيف الرسائل والاطاريح لهذه المعاهد، رُتبت بحسب الاسبقية في تاريخ الصدور وكالاتي:





جدول رقم (١٤) (أبرز الرسائل والاطاريح المجازة من المعاهد العراقية عن تاريخ إيران المعاصر)^(١٤)

ت	المؤلف	العنوان	المكان	الجامعة والمعهد	الدرجة	السنة	الملاحظات
١	محمد احمد حسن السامرائي	الاحزاب والحركات السياسية في إيران ١٩٥٠ - ١٩٧٨	بغداد	الجامعة المستنصرية - المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية (القائد المؤسس سابقاً)	ماجستير	١٩٨٠	الاحزاب السياسية في إيران
٢	سالم محمد بديوي الكبيسي	الحدود العراقية الإيرانية : دراسة جيوبوليتكية	بغداد	الجامعة المستنصرية - المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية (القائد المؤسس سابقاً)	ماجستير	١٩٨١	عن الحدود العراقية الإيرانية
٣	حسين وحيد عزيز الكعبي	الموارد المائية في إيران الامكانيات و المشكلات دراسة جغرافية	بغداد	الجامعة المستنصرية - معهد الدراسات الاسيوية والافريقية سابقاً	ماجستير	١٩٨٨	جغرافية إيران
٤	محمد طه علي الجبوري	تاريخ الحزب الشيوعي الإيراني "تودة" ١٩٤١ - ١٩٦٣	بغداد	الجامعة المستنصرية - معهد الدراسات الاسيوية والافريقية سابقاً	ماجستير	١٩٨٨	تاريخ الاحزاب السياسية في إيران
٥	انيس محمد حسن الكليدار	المؤسسة العسكرية الإيرانية - دراسة عسكرية سياسية	بغداد	الجامعة المستنصرية - معهد الدراسات الاسيوية والافريقية سابقاً	ماجستير	١٩٨٨	تاريخ المؤسسة العسكرية الإيرانية
٦	محمد محي عيسى الهيمص	إيران والمحيط الهندي : دراسة في جغرافية العلاقات الدولية الجيوبولتكس	بغداد	الجامعة المستنصرية - معهد الدراسات الاسيوية والافريقية سابقاً	ماجستير	١٩٨٨	جغرافية إيران





ت	المؤلف	العنوان	المكان	الجامعة والمعهد	الدرجة	السنة	الملاحظات
٧	ظافر ناظم سلمان	السياسة الخارجية الإيرانية تجاه الخليج العربي منذ ١٩٧٩ : دراسة اثر البيئة الداخلية	بغداد	الجامعة المستنصرية- المعهد العالي للدراسات القومية والاشتراكية	ماجستير	١٩٩٠	عن سياسة إيران الخارجية
٨	عبد المناف شكر جاسم النداوي	العلاقات الإيرانية - السوفيتية ١٩٤١ - ١٩١٧	بغداد	الجامعة المستنصرية - معهد القائد المؤسس للدراسات القومية والاشتراكية العليا (سابقاً)	دكتوراه	١٩٩٠	العلاقات الخارجية لإيران
٩	محمد حميد محمد	التسلح الإيراني وأثره على امن الخليج العربي (١٩٢١ - ١٩٧٩م)	بغداد	جامعة بغداد - معهد التاريخ العربي والتراث العلمي	دكتوراه	١٩٩٦	عن التسلح الإيراني
١٠	محمد وضاح صفاء الدين	إيران والقضية الفلسطينية ١٩٤٨ - ١٩٧٩	بغداد	جامعة بغداد - معهد التاريخ الاسلامي والحديث	دكتوراه	١٩٩٦	عن موقف إيران من القضية الفلسطينية
١١	صباح عبد الرحمن الزنكنة	العلاقات العراقية-الإيرانية ١٩٤٥- ١٩٥٨	بغداد	جامعة بغداد- معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا	ماجستير	١٩٩٨	العلاقات العراقية الإيرانية
١٢	صلاح إبراهيم عبد القادر النقشبندى	المجتمع الكردي في كردستان إيران: دراسة اجتماعية سياسية	بغداد	الجامعة المستنصرية معهد الدراسات الآسيوية والأفريقية (سابقاً)	ماجستير	١٩٩٨	عن القوميات الإيرانية
١٣	عبد الاله حميد فاضل	القضية الكردية في إيران في ضوء المصادر العراقية ١٩٢١-١٩٧٩	بغداد	جامعة بغداد-معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا	ماجستير	١٩٩٨	اكراد إيران
١٤	غانم نجيب عباس	سياسة إيران الخارجية تجاه الإمارات العربية المتحدة	بغداد	جامعة بغداد-معهد التاريخ العربي	ماجستير	١٩٩٨	علاقات إيران الخارجية





ت	المؤلف	العنوان	المكان	الجامعة والمعهد	الدرجة	السنة	الملاحظات
				والتراث العلمي للدراستات العليا			
١٥	ناظم مخلف مطني العواد	مشكلة النفط خلال عهد مصدق	بغداد	جامعة بغداد-معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراستات العليا	ماجستير	١٩٩٨	نفظ إيران
١٦	نعمان الهيمص كعيد هزاع الشجيري	سياسة إيران الخارجية تجاه البحرين في عهد محمد رضا بهلوي ١٩٤١- ١٩٧٩م	بغداد	جامعة بغداد-معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراستات العليا	ماجستير	١٩٩٨	السياسة الخارجية الإيرانية
١٧	حقي شفيق صالح الدليمي	المؤسسة العسكرية الإيرانية في عهد محمد رضا شاه ١٩٤١ - ١٩٧٩	بغداد	جامعة بغداد-معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراستات العليا	دكتوراه	١٩٩٩	المؤسسة العسكرية الإيرانية
١٨	طالب بحر فياض البدراني	التسلح الإيراني وأثره على أمن الخليج العربي	بغداد	جامعة بغداد-معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراستات العليا	دكتوراه	١٩٩٩	التسلح الإيراني
١٩	غزوة سعيد عبود السامرائي	سقوط رضا شاه بهلوي في ضوء المصادر والمراجع العراقية	بغداد	جامعة بغداد-معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراستات العليا	ماجستير	١٩٩٩	سقوط رضا شاه في المصادر العراقية
٢٠	سعد ياسين يوسف	احتلال إيران للجزر العربية الثلاث وموقف الصحافة العراقية ١٩٧١- ١٩٨١	بغداد	الجامعة المستنصرية- معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراستات العليا	ماجستير	٢٠٠١	عن الاحتلال الإيراني للجزر العربية
٢١	جاسم ابراهيم صالح الحياتي	العلاقات الإيرانية- الاسرائيلية واثرها في احتلال إيران للجزر العربية الثلاث ١٩٦٧-١٩٧٩	بغداد	الجامعة المستنصرية- معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراستات العليا	دكتوراه	٢٠٠٢	عن الاحتلال الإيراني للجزر العربية





ت	المؤلف	العنوان	المكان	الجامعة والمعهد	الدرجة	السنة	الملاحظات
٢٢	عبد الحسين صدام الغزاوي	التطورات التاريخية للقدرات النووية الإيرانية وافاقها المستقبلية	بغداد	الجامعة المستنصرية- معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراستات العليا	دكتوراه	د.ت	التسلح الإيراني

قدم الجدول أعلاه عرضاً موجزاً لأبرز العناوين التي بحثت في التاريخ الإيراني المعاصر، صدرت عن المعاهد العراقية ومن أبرزها (المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية)^(١٥) والذي كان يعرف سابقاً بأسم (معهد القائد المؤسس للدراسات القومية والاشتراكية العليا)، و(معهد الدراسات الآسيوية والأفريقية)^(١٦)، و(معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا)^(١٧)، ويلاحظ بأن (٥) من أصل (٢٢) اهتمت بتاريخ المؤسسة العسكرية والتسلح الإيراني، وتشكل نسبة ٢٣٪، و(٤) ناقشت علاقات إيران الخارجية، وشكلت نسبة ١٨٪، و(٤) أخرى كتبت عن الأحزاب السياسية الإيرانية وقضايا المجتمع الكردي الإيراني وأخذت النسبة ذاتها، و(٣) تناولت موضوعات تخص جغرافية العلاقات الدولية والحدود الإيرانية، وأخذت نسبة ١٤٪، وماتبقى من الرسائل والاطاريح اهتمت بجوانب مختلفة من التاريخ الإيراني. ويظهر أيضاً من الجدول أعلاه بأن أغلب الدراسات صدرت من (معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا)، وعددها (١٣)، شغلت نسبة ٥٩٪، و(٥) تعود لمعهد (الدراسات الآسيوية والأفريقية) ونسبتها ٢٣٪، و(٣) اجازها (المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية) نسبتها ١٤٪. وفيما يلي عرض توضيحي لعدد من الدراسات لبيان الأسلوب والطريقة التي عُرض بها التاريخ الإيراني، ووضحنا من خلاله ميول هذه المعاهد وأهدافها وكالاتي:





١- الاحزاب والحركات السياسية في إيران ١٩٥٠ - ١٩٧٨: محمد احمد حسن السامرائي

اولت المعاهد العراقية أهمية خاصة لتاريخ الأحزاب السياسية الإيرانية ودورها في الاحداث آنذاك، لكونها قد أدت دوراً بارزاً في المعتزك السياسي، وتعد هذه الدراسة واحدة من رسائل الماجستير التي قدمها (المعهد العالي للدراسات القومية والاشتراكية)، لغرض نيل شهادة الماجستير.

نظّم الباحث رسالته في ستة فصول وخاتمة، كان الفصل الاول منها هو (التكوين القومي والديني) بحث فيه حجم القوميات وتوزيعها في إيران والدور التاريخي لها. وكان الثاني بعنوان (العوامل الاقتصادية المؤثرة في القوى الاجتماعية) تناول فيه اهم محاور الاقتصاد الإيراني وما أفرزه هذا الوضع اجتماعياً^(١٨). أما الثالث جعل بعنوان (منظمات اليسار)، ويشمل مبحثين أحدهما حزب توده والثاني القوى الجديدة (منظمة فدائيي خلق او مجاهدي الشعب) استعرض فيهما النشأة والتكوين لكلا المنظمتين. وفي الفصل الرابع، استعرض موضوع (الاحزاب القومية)، وهي الأحزاب التي تمثل أبرز القوميات غير الفارسية في إيران. وخصص الفصل الخامس للحديث عن الأحزاب البارزة مثل الجبهة الوطنية. وفي السادس عالج موضوع (المؤسسة الدينية في إيران) ويمثل هذا الفصل عرضاً لمواقف رجال الدين من السلطات الإيرانية^(١٩).

اعتمد الباحث على العديد من المصادر والدراسات، بلغ عددها (١٢٦) عربية ومعربة وفي مقدمتها الترجمات التي قدمها (مركز البحوث والمعلومات) في بغداد عن تاريخ إيران. بالإضافة الى العديد من المصادر ذكر ابرزها وهي (الحركة العمالية ونضال الطبقة العاملة في إيران، احمد عبد الكريم)، وكتاب (إيران في معركة التحرر الوطني والاستقلال، ميشال سليمان)، وكتاب (شعب عظيم يخرج من قفص، نيقولا شاوي)، وغيرها العديد من المصادر^(٢٠).





وبالعودة الى تاريخ هذا المعهد وبالأخص خلال مرحلة الثمانينات واحداث الحرب العراقية الإيرانية يتضح بأنه أولى اهتماماً خاصاً للبحث في قضايا الحرب والعلاقات بين البلدين خلال تلك المرحلة وان اغلب الرسائل والاطاريح والمؤلفات يتصف بعضها بشيء من الموضوعية، وبعضها الاخر كُتب لأهداف سياسية اكثر منها تاريخية علمية، فهو بالحقيقة لم يمثل مؤسسة اكااديمية علمية بقدر ما كان جهة سياسية معينة غايتها الدفاع عن وجهة نظر النظام السابق، والتعبير عن جانب العلاقات السلبية بين العراق وإيران بطريقة عنصرية بعيدة عن العلمية واهداف التدوين التاريخي والتحليل العلمي الدقيق لحوادثه، لهذا السبب لم تتصف هذه الدراسة والتي صدرت سنة ١٩٨٠ (وهي السنة الأولى للحرب) والكثير من الدراسات التي قدمها هذا المعهد عن تاريخ إيران بالاتزان والموضوعية.

٢- تاريخ الحزب الشيوعي الإيراني "تودة" ١٩٤١ - ١٩٦٣: محمد طه علي الجبوري

تعد الموضوعات المتعلقة بالتيارات والاحزاب السياسية من الابحاث ذات الاهمية الحيوية، لانها تسلط الضوء على طبيعة التطورات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي أدت الى نشوء الاحزاب. ولما كان الحزب الشيوعي الإيراني واحداً من الاحزاب السياسية المهمة التي شهدتها الساحة الإيرانية بعد الحرب العالمية الاولى، وكان نتاجاً طبيعياً للظروف التي شهدتها إيران بعد الحرب، ولما تحقق من تحولات جذرية نوعية في الجارة الشمالية لايران، وهو ايضاً من الأحزاب السياسية التي انتقل تأثيرها الى العراق بشكل مباشر عن طريق الاتحاد السوفيتي او بشكل غير مباشر عن طريق إيران لذلك اتجهت العديد من الدراسات الجامعية (رسائل واطاريح) الى البحث والدراسة في تاريخ هذا الحزب وعلى اختلاف مراحل وجوده في إيران. وتعد هذه الرسالة واحدة من الدراسات التي قُدمت الى معهد (الدراسات الاسيوية والأفريقية (الملغى)) في الجامعة المستنصرية^(٢١).





تألفت هذه الرسالة من مقدمة وأربعة فصول وخاتمة، تطرق الفصل الاول منها الى الازواض الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي شهدتها إيران قبيل نشوء الحزب الشيوعي الإيراني. أما الثاني فتصدى لدراسة التطور التاريخي لحزب (تودة) في الفترة من ١٩٤١ الى ١٩٤٦. واهتم الفصل الثالث بدراسة نشاط حزب (تودة) في الفترة من ١٩٤٦-١٩٦٣. أما الفصل الرابع من الرسالة فقد خصص للبحث عن موقف الحزب الإيراني من القضايا الخارجية. وأكد الباحث على أن الحزب الشيوعي الإيراني بالرغم من ماضيه وباعه الطويل في الحركة السياسية الإيرانية، إلا انه لم يلعب دوراً مؤثراً، ولم يصل الى السلطة وغالباً ما كان دوره تابعاً للاتحاد السوفيتي وعدّ اتخاذه مواقف مستقلة تستمد واقعيته من طبيعة الواقع الإيراني أحد اهم أسباب فشله في قيادة النضال الجماهيري وتحقيق أهدافه^(٢٢).

تعد هذه الرسالة واحدة من الرسائل العديدة التي بحثت في موضوع الحزب الشيوعي وقدمته بمنهجية البحث التاريخي الموضوعي، والاعتماد على الأسلوب السردى، بإضافة معلومات جديدة او إعادة نشر معلومات نشرتها الدراسات الاكاديمية السابقة.

٣- إيران والمحيط الهندي (دراسة في جغرافية العلاقات الدولية الجيوبولتكس): محمد محي عيسى الهيمص

لم يقتصر اهتمام الاكاديميات والمؤسسات العراقية في دراسة إيران من الجانب التاريخي فقط، بل قُدمت العديد من الرسائل والاطاريح والبحوث عن جغرافية إيران السياسية، وكانت هذه الرسالة موضوعة الدراسة واحدة منها، وقدمت الى معهد الدراسات الاسيوية والافريقية في الجامعة المستنصرية لغرض نيل شهادة الماجستير.





تكونت الرسالة من مقدمة وخمسة فصول وخاتمة، تصدى الفصل الأول منها الى دراسة إيران من حيث الأرض والسكان من حيث نموهم، وعددهم، وتوزيعهم الجغرافي، وتركيبهم القومي. في حين كان الثاني بعنوان (إيران والبحر)، حيث استعرض فيه وصف عام لجغرافية بحر قزوين والخليج العربي، حيث حاول المؤلف من خلال هذا الفصل تأكيد عروبة الساحل الشرقي للخليج العربي، وتناول أهميته الخليج العربي السوقية والعسكرية بالنسبة لإيران، ومن ثم أشار الى التوسع الإيراني الإقليمي والبشري، والثقافي. وجعل الفصل الثالث بعنوان (إيران والمحيط الهندي)، اذ عالج فيه علاقات إيران الدولية في منطقة المحيط الهندي، وسياستها فيها. وفي الفصل الرابع تناول مخاطر سياسة إيران في المحيط الهندي على الامن القومي العربي، في حين بحث في الخامس موضوع معوقات سوق التوسع الإيراني في المحيط الهندي^(٢٣). تعد هذه الرسالة من الدراسات الجغرافية التي تناولت جانباً مهماً من علاقات إيران الخارجية، وقدمها الباحث بأسلوب علمي بغض النظر عن كوننا نتفق مع وجهات نظره او نختلف، متعرض لكافة جوانب الموضوع المختلفة بدراسة مسهبة افادت في تخصص العلاقات الدولية.

٤- العلاقات الإيرانية - السوفيتية ١٩١٧ - ١٩٤١: عبد المناف شكر جاسم النداوي

يؤلف التصدي لدراسة العلاقات بين إيران والاتحاد السوفيتي، موضوعاً حيويّاً مهماً. لذلك اضطلعت العديد من الدراسات العراقية للبحث في العلاقات الإيرانية السوفيتية عبر التاريخ ومنها أطروحة الدكتوراه المعنونة أعلاه، والمقدمة الى مجلس معهد الدراسات القومية والاشتراكية (القائد المؤسس سابقاً)، لغرض نيل درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث.

تألفت هذه الاطروحة من مقدمة وخمسة فصول وخاتمة. قدم الفصل الأول نبذة عن العلاقات الإيرانية الروسية وانعكاسها على موقع إيران الدولي قبل سنة ١٩١٧م. وبحث الفصل الثاني في العلاقات المبكرة





بين إيران وروسيا السوفيتية منذ سنة ١٩١٧- ١٩٢١م. في حين تناول الفصل الثالث العلاقات الإيرانية السوفيتية أبان الازمة السياسية (١٩٢١م-١٩٢٥م)^(٢٤). وتصدى الفصل الرابع الى العلاقات في المرحلة الأولى من العهد البهلوي (١٩٢٦م-١٩٣٦م)، وتطور العلاقات الاقتصادية بينهما سنة ١٩٣٩م. في حين بحث الفصل الخامس والأخير موضوع تفاهم التوتر في المرحلة الأخيرة من عهد رضا شاه (١٩٣٩م-١٩٤١م)^(٢٥).

اعتمدت الدراسة على بعض الوثائق الدبلوماسية البريطانية والعراقية والسوفيتية، وأبرزها تقارير الهيئات الدبلوماسية العراقية خلال ثلاثينات واربعينات القرن العشرين، ووثائق وزارة الخارجية في روسيا القيصرية. بالإضافة الى عدد من المصادر العربية ابرزها (احمد محمود ساداتي، رضا شاه ونهضة إيران الحديثة)، (خيرات البيضاوي، إيران ترقص على كف عفريت)، وبعض المصادر الفارسية مثل كتاب (روسيا وبريطانيا العظمى في إيران ١٩٠٠م-١٩١٤م، للمؤلف حسين ناظم)^(٢٦).

تعد هذه الاطروحة دراسة أخرى من الدراسات العديدة التي قدمها معهد الدراسات القومية والاشتراكية (القائد المؤسس) عن علاقات إيران الإقليمية والدولية. تميزت بالطابع السردي والتحليلي في نقل الاحداث، ويمكن عدها من الدراسات التاريخية النافعة.

ثانياً: تاريخ إيران المعاصر كما قدمته منشورات مراكز الأبحاث العراقية

تعد مراكز البحوث العلمية في عالمنا المعاصر واحدة من أهم مقومات الحضارة الحديثة، لما لها من دور بارز في دفع عجلة التطور الحضاري، ورفده بالدفق الحيوي الذي يؤمن له استمرارية العطاء. من هذا المنطلق كان من الضروري أن تؤسس إلى جانب الجامعات مراكز للبحث العلمي الهادف، فتأسس العديد منها وارتبطت بالجامعات بشكل مباشر فضلاً عن المعاهد التي تحدثنا عنها سلفاً، ومن أبرز تلك المراكز





التي تأسست خلال سبعينات وثمانينات القرن العشرين (مركز دراسات الخليج العربي)^(٢٧) التابع لجامعة البصرة، و(مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية)^(٢٨) التابع لجامعة بغداد، و(مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية)^(٢٩) التابع للجامعة المستنصرية. وتنوعت هذه المراكز في أهدافها العلمية، وطريقة وأسلوب عرضها للتاريخ الإيراني، وتأثر بعضها بالأوضاع السياسية والعوامل السلبية في العلاقات بين العراق وإيران، فقدمت العديد من النتاجات العلمية من مؤلفات وبحوث لهذا السبب قدمنا عرضاً موجزاً لأبرز منشورات تلك المراكز والتي بحثت في التاريخ الإيراني المعاصر، رُتبت حسب الاسبقية في تاريخ النشر، وكما في الجدول الآتي:

جدول رقم (١٥) (تاريخ إيران خلال النصف الأول من القرن العشرين كما عرضته منشورات مراكز الأبحاث العراقية) (٣٠)

ت	المؤلف	عنوان البحث	المجلة	المركز والمكان	المجلد والعدد	السنة	الملاحظات
١	محمد جاسم محمد	واقع العلاقات العربية – الإيرانية في منطقة الخليج العربي	الخليج العربي	مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة (مركز دراسات البصرة والخليج العربي لاحقاً)	مج ١٣ العدد ٤	١٩٨١	عن العلاقات العربية الإيرانية
٢	سراب حميد عيودي	العلاقات الإيرانية – الإسرائيلية	الخليج العربي	مركز دراسات الخليج العربي – جامعة البصرة	مج ١٥ العدد ١	١٩٨٣	عن العلاقات الإيرانية الإسرائيلية
٣	نواف عدوان	التماثل والتطابق بين الداعيتين الإيرانية والصهيونية	مجلة الخليج العربي	مركز دراسات الخليج العربي – جامعة البصرة	مج ١٥ عدد ١	١٩٨٣	عن العلاقات الإيرانية الإسرائيلية
٤	نوري عبد البخيت	تاريخ النفوذ الأمريكي في إيران	مجلة الخليج العربي	مركز دراسات الخليج العربي – جامعة البصرة	مج ١٥ العدد ١	١٩٨٣	عن العلاقات الإيرانية الأمريكية





٥	مسلم علاوي شبلي السعد	العلاقات الإسرائيلية- الإيرانية الأسباب والنتائج	دراسات إيرانية	مركز دراسات إيرانية، جامعة البصرة (مركز دراسات البصرة والخليج العربي لاحقاً)	مج ١ العدد الاول	١٩٨٧	عن العلاقات الإيرانية- الاسرائيلية
٦	محمد كامل محمد	تحديد الخصائص الرئيسية لهرم السكان في إيران	دراسات إيرانية	مركز دراسات إيرانية، جامعة البصرة	مج ١ العدد الاول	١٩٨٧	عن سكان إيران
٧	محمد كامل محمد	انعكاسات ميثاق سعد اباد على العلاقات العراقية-الإيرانية	دراسات إيرانية	مركز دراسات إيرانية، جامعة البصرة	مج ١ العدد الثاني والثالث	١٩٨٨	عن العلاقات العراقية الإيرانية
٨	محمد جواد علي	العلاقات الأمريكية - الإيرانية ١٩٤٢ - ١٩٨٧	مجلة دراسات العالم الثالث	مركز دراسات العالم الثالث (مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية لاحقاً)، جامعة بغداد	دمج د.عدد	١٩٨٨	علاقات إيران الدولية
٩	جهد صالح العمر وطالب جاسم محمد غريب	دور البريطانيين والفرس في انتشار مادة الأفيون في اسواق البصرة ١٩١٦- ١٩٢٦م في ضوء وثائق بلدية البصرة	دراسات إيرانية	مركز دراسات إيرانية(مركز دراسات البصرة والخليج العربي لاحقاً)، جامعة البصرة	مج ١ العددين الرابع والخامس	١٩٨٩	عن التأثير السلبي العراقي- الإيراني ودور بريطانيا فيه
١٠	منعم العمار	الموقف المصري من التحرك الإيراني في المنطقة)	مجلة دراسات دولية	مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد	مج ١ العدد ١	١٩٩٢	عن العلاقات الإيرانية المصرية
١١	فوزية صابر محمد	المسألة القومية في إيران ١٩٤١-١٩٤٦ دراسة تاريخية	مجلة دراسات الشرق الأوسط	مركز دراسات الشرق الأوسط (مركز دراسات المستنصرية لاحقاً)، الجامعة المستنصرية، بغداد،	دمج د.عدد	١٩٩٢	عن القوميات الإيرانية
١٢	خليل علي مراد	المجلس (البرلمان) والملكية في إيران ١٩٤١ - ١٩٥٣	مجلة دراسات إيرانية	مركز الدراسات الإيرانية(مركز دراسات	مج ١ العدد الاول	١٩٩٣	عن البرلمان الإيراني





			البصرة والخليج العربي لاحقاً)، جامعة البصرة			
١٣	طاهر خلف جبر البكاء	التعددية القومية في إيران وإثرها في البيئة الإقليمية، إيران نموذجا	مجلة دراسات إستراتيجية	مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد	مج ١ العدد	١٩٩٨ عن القوميات الإيرانية
١٤	صالح محمد صالح العلي	(العلاقات بين إيران والعراق محطات الالتقاء والافتراق ١٩٢١ - ١٩٧٩)	مجلة دراسات تاريخية	مركز الدراسات الإيرانية(مركز دراسات البصرة والخليج العربي لاحقاً)، جامعة البصرة	مج ١ العدد ١	٢٠٠٠ العلاقات العراقية- الإيرانية
١٥	خضر عباس النداوي	استراتيجية إيران الخارجية	مجلة دراسات دولية	مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد	مج ٥ العدد ١٧	٢٠٠٢ عن استراتيجية إيران الخارجية
١٦	فهد مزيان خزار الخزار	العلاقات الإيرانية السعودية: التطورات الراهنة وفاق المستقبل	مجلة دراسات إيرانية	مركز الدراسات الإيرانية -جامعة البصرة	دمج د.عدد	٢٠٠٣ عن علاقات إيران الخارجية
١٧	فهد مزيان خزار الخزار	الاتفاقية الامنية الإيرانية السعودية وانعكاساتها على الامن القومي العربي	مجلة دراسات إيرانية	مركز الدراسات الإيرانية -جامعة البصرة	دمج د.عدد	٢٠٠٣ عن علاقات إيران الخارجية

يظهر الجدول أعلاه بأن اغلب البحوث التي قدمتها مراكز الابحاث العراقية تناولت موضوعات تخص العلاقات الخارجية الإقليمية والدولية لإيران، وعلى وجه الخصوص الامريكية والبريطانية معها، بالإضافة الى العربية، وبلغ عدد البحوث التي اختصت بالعلاقات في الجدول أعلاه (٦)، وشغلت نسبة ٣٥٪. في حين اهتمت (٣) بحوث بالعلاقات الإيرانية- الصهيونية، وبحثت في جوانب مختلفة منها، واخذت نسبة ٢١,٤٪. وبحثت (٣) منشورات أخرى في تاريخ العلاقات العراقية-الإيرانية واخذت النسبة ذاتها. وما تبقى منها وهي (٥) فقد اختصت بجوانب مختلفة من التاريخ الإيراني. وبذلك يظهر بأن العلاقات الخارجية لإيران كانت من أكثر المواضيع التي بحثت فيها هذه المراكز، وسبب هذا يعود الى متطلبات المرحلة





السياسية التي كانت سائدة آنذاك، لذا قدمت بعض المراكز بحثاً موضوعية جيدة وأخرى تفتقد الى ذلك، متأثرة بتلك المرحلة من تاريخ العلاقات بين البلدين، وفيما يلي قدمنا عرضاً موجزاً لأبرز بحثين من الجدول أعلاه لنبين من خلالهما نموذجاً او مثلاً عن طريقة عرض تلك المركز لتاريخ إيران المعاصر وكالاتي:

١- العلاقات الإيرانية - الإسرائيلية: سراب حميد عبودي

شغل هذا الموضوع اهتمام العديد من المؤسسات الاكاديمية سواء أكانت جامعات او معاهد. ومن خلال هذه الدراسة التي نشرها (مركز دراسات الخليج العربي) في جامعة البصرة، يظهر لنا اهتمام مراكز البحوث والدراسات العراقية ايضاً بهذا الجانب من تاريخ العلاقات الخارجية لإيران، فقد كانت هذه الدراسة عرضاً مجملًا للعلاقات الإيرانية مع الكيان الصهيوني في جوانبها المختلفة السياسية والاقتصادية والعسكرية، منذ قيام هذا الكيان والى وقت قريب.

قسمت الباحثة هذا البحث الى أربع نقاط أساسية، اعتبرتها مرتكزات التحالف الإيراني-الإسرائيلي في العهد البهلوي وهي (التقاء المصالح السياسية والاستراتيجية في المنطقة)، حيث ترى الباحثة بأن البلدين اصبحا ركيزة أساسية من ركائز الاستراتيجية الامريكية والامبريالية في منطقة الشرق الأوسط لاسيما في العهد البهلوي لذلك التقت مصالحهما وعلى أساس ذلك ايدت إيران سياسة الكيان الصهيوني في العالم العربي^(٣١). وفي المحور الثاني تناولت موضوع (دور يهود إيران كحلقة اتصال مهمة بين الكيان الصهيوني وإيران)، وتذكر الباحثة بأن يهود إيران يبلغ عددهم ٨٠ ألف نسمة وهم بذلك يشكلون أكبر اقلية يهودية تعيش في اسيا وافريقيا، لذلك كان لها دور فاعل في تطور العلاقات بين الطرفين. وفي النقطة الثالثة عالجت الباحثة موضوع (قيام علاقات اقتصادية واسعة النطاق وفي مختلف المجالات)، بحثت فيه





أوضاع يهود إيران الاقتصادية قبل اكتشاف البترول، والنجاحات التي حققوها بعد اكتشافه، وترى الباحثة بأن سبب ذلك يعود الى التسهيلات والامتيازات التي منحها لهم الشاه محمد رضا بهلوي ووالده والشركات الأجنبية العاملة في إيران والتي يسيطر عليها أصحاب رؤوس الأموال من يهود الغرب. وفي المحور الرابع تناولت **(قيام تعاون عسكري وثيق بين الطرفين)**، إذ ترى الباحثة بأن التعاون بين الكيان الصهيوني وإيران في هذا الجانب كان مستعراً، فقد كان جهاز الامن الإيراني (السافاك) يتلقى المعونات من جهاز الموساد الصهيوني منذ سنة ١٩٥٣م، بالإضافة الى تبادل المعلومات، وان عدداً كبيراً من السافاك تلقوا تدريبهم في الكيان الصهيوني. وفي ختام هذا البحث اشارت الباحثة الى ان التحالف الإيراني الصهيوني ركز دعائمه الشاه، واستمر بعده^(٣٢).

ومما يؤخذ على هذه الدراسة انها وصفت حكام إيران الجدد بعد عام ١٩٧٩م بأنهم متعاونون بالكامل مع الصهاينة، وساوتهن بالنظام البهلوي تماماً، ومن المعروف ان هذا الحكم مبالغ به كثيراً وغير منطقي، وليس لديها ما يثبت صحة كلامها ما يجعل من اسلوبها في الكتابة تهجمي عنصري بعيداً عن الموضوعية وعن أسلوب التحليل التاريخي من حيث تقديم الاستنتاجات والأفكار مع الأدلة والبراهين.

٢- تاريخ النفوذ الأمريكي في إيران: نوري عبد البخيت

يعود تاريخ التواجد الأمريكي في إيران الى ثلاثينات القرن التاسع عشر، حيث مثلت الارساليات التبشيرية الكاثوليكية اول اشكال التواجد الأمريكي في إيران. لم يقسم الباحث دراسته الى محاور واكتفى بالسرد التاريخي للتواجد الأمريكي وصولاً الى عقد اول معاهدة بين البلدين سنة ١٨٥٦م، حصلت فيها الولايات المتحدة الامريكية على امتيازات كبيرة افادتها طوال عهد ناصر الدين شاه، ثم ينتقل الى القرن العشرين ويذكر بأن العلاقات بين الطرفين دخلت مرحلة جديدة لاسيما بعد الحرب العالمية الثانية حيث ازداد حجم





العلاقات التجارية والسياسية. ومن ثم أصبح هدف أمريكا هو الحصول على الامتيازات النفطية خلال هذه المدة وتدبير الأمريكيين لإسقاط حكم مصدق عام ١٩٥٣م التي قامت بتأميم النفط الإيراني. ومن هنا يظهر مدى توسع النفوذ الأمريكي في إيران^(٣٣). واستمر كذلك حتى قيام الثورة الاسلامية الإيرانية سنة ١٩٧٩م. يُظهر هذا البحث مدى اهتمام الولايات المتحدة الامريكية في إيران من حيث مواردها الاقتصادية لاسيما النفط، واهميتها العسكرية بحكم حدودها المشتركة مع الاتحاد السوفيتي، إضافة الى قيامها بدور فاعل للمصالح الامريكية في الخليج العربي. الا ان الباحث زعم ان النظام الجديد في إيران (الجمهورية الإسلامية الإيرانية) مشابه لنظام الشاه وذلك لانتهاجه ذات السياسة التوسعية في الخليج العربي، وعند العودة لتاريخ صدور هذه الدراسة نجد بأنها صدرت سنة ١٩٨٣م وهي من سنوات الحرب العراقية، لذلك فلا تخلو هذه الدراسة من تدخل العوامل السياسية لإضعاف موضوعيتها ودقتها.

الخاتمة:

عالج هذا البحث تاريخ إيران المعاصر من خلال ما قدمته الجامعات ومراكز الأبحاث العراقية في هذا الجانب من تاريخ إيران، وأفرزت الرسائل والاطاريح ومنتشورات مراكز الأبحاث جملة حقائق، في مقدمتها ان اغلب هذه المصنفات صدرت خلال المدة (١٩٧٠ - ١٩٩٠م) لذلك لا يُستبعد تأثر كتابها بالأوضاع السياسية السائدة في العراق آنذاك، وانعكاس العلاقات السلبية على كتاباتهم. وعرضنا جداولاً لأبرز الرسائل والاطاريح التي بحثت في التاريخ الإيراني المعاصر والتي اجازتها الجامعات العراقية، ويلاحظ بأن اغلبها كانت عبارة عن بحوث تاريخية بحثت مع ميل بعضها الى لهجة عنصرية غير موضوعية. في حين ظهرت العديد من مراكز البحوث التابعة للجامعات العراقية، إلا ان دورها كان محدوداً، إما لان اهدافها كانت غير واضحة او انها افتقدت الى الحرية في انجاز بحوثها وتقديم الاستنتاجات





والافكار اللازمة. وهذا كان ديدن اغلب المؤسسات الاكاديمية العراقية خلال مرحلة سبعينات وثمانينات القرن العشرين.

الهوامش:

- (١) الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على مجموعة الكتب الواردة فيه.
- (٢) **خضير مظلوم فرحان ضاحي البديري (١٩٥٥م-)**: ولد في الكوت، تلقى تعليمه الاولي والمتوسط والثانوي فيها. التحق بجامعة بغداد، كلية الآداب، وحصل منها على درجة البكالوريوس في التاريخ سنة ١٩٧٩م، حصل على شهادة الماجستير عام ١٩٨٧، ونال درجة دكتوراه فلسفة في التاريخ الحديث والمعاصر عام ١٩٩١، متخصصاً بتاريخ إيران. تدرج في الوظائف التربوية بين السنوات ١٩٨٨-١٩٩٢م، بعدها عمل استاذاً في كلية الآداب- جامعة الكوفة سنة ١٩٩٥. تولى عدداً من المناصب والمهام الادارية والعلمية = في الجامعات العراقية. وله العديد من المؤلفات في تاريخ إيران منها (التاريخ المعاصر لإيران وتركيا)، (موسوعة الشخصيات الإيرانية في العهدين القاجاري والبهلوي)، (إيران في عهد محمد علي شاه)، (رضا بهلوي والعرش الإيراني ١٨٧٨-١٩٢٥). **للمزيد ينظر**: صباح نوري المرزوك، معجم المؤلفين والكتاب العراقيين ١٩٧٠-٢٠٠٠، (بغداد: بيت الحكمة، ٢٠٠٢)، ص ٤٢٨.
- (٣) خضير مظلوم فرحان البديري، موقف الرأي العام العراقي من الاحداث السياسية في إيران ١٩٥٠-١٩٥٣، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٨٧.
- (٤) المصدر نفسه، ص ٢٩٢.
- (٥) فرات عبد الحسن كاظم، علاقات إيران مع الكيان الصهيوني ١٩٤٩ - ١٩٦٩، رسالة ماجستير، جامعة البصرة - كلية التربية، ٢٠٠٠، ص ٣-٥.
- (٦) المصدر نفسه، ص ٦-٧.
- (٧) حسنين عبد الكاظم العجة الشمري، إيران وسياسة الاحلاف الاقليمية ١٩٣٧ - ١٩٥٩: دراسة تاريخية سياسية، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية - كلية التربية، ٢٠٠٢.
- (٨) المصدر نفسه، ص ٧-٨.
- (٩) المصدر نفسه، ص ٩.
- (١٠) عادل محمد حسين العليان، التغلغل الصهيوني في إيران ١٩٤١ - ١٩٧٩، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الادب، ٢٠٠٣.
- (١١) المصدر نفسه، ص ٧.





(١٢) المصدر نفسه.

(١٣) اثناء بحثي عن تاريخ إيران في الرسائل الجامعية العراقية عثرت على العديد من البحوث التي اعتمدت عليها هذه الرسائل في الكتابة والتي تُرجمت وكُتبت من قبل هذا المركز (مركز البحوث والمعلومات) وفي اغلبها كانت بحوثاً عن موضوعات عنصرية، صدرت خلال مرحلة الحرب العراقية الإيرانية، وعند البحث عن هذا المركز لم اثر على أي معلومات عنه، (حيث كانت الحجج بأن اغلب المؤلفات والبحوث تعرضت للتلف والضياع) الا انه على الاغلب تابع الى (معهد القائد المؤسس للدراسات القومية والاشتراكية) التابع (للجامعة المستنصرية) كلية التربية، ويظهر من خلال تعبير الباحث عن هذا المركز بأنه يترجم معلومات مقصودة عن تاريخ إيران لتحقيق غايات معينة. ففي الوقت الذي لم يعثر فيه على مؤلفات فارسية تتحدث عن التغلغل الصهيوني في إيران نراه يجدها ضمن الإصدارات التي ترجمها المركز، وهذا ما يدعو للشك في مصداقية الترجمة التي قدمها هذا المركز المذكور.

(١٤) الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على مجموعة الكتب الواردة فيه.

(١٥) **المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية (1988م-2005م):** أسس سنة ١٩٨٨، ويعرف سابقاً بأسم معهد القائد المؤسس للدراسات القومية والاشتراكية العليا (ملغى)، وهو من المؤسسات التي جيزها حزب البعث المنحل لصالحه، تأسس في سبعينات القرن العشرين، واجاز العديد من رسائل الماجستير واطارح الدكتوراه حتى سنة ١٩٨٨ عندما أصبح يعرف باسم (المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية)، وقد الغي سنة ٢٠٠٥م بعد سقوط نظام حزب البعث، وتم تحويله الى كلية العلوم السياسية في الجامعة المستنصرية. **للمزيد ينظر:** جامعة المستنصرية، دليل الدراسات العليا للسنوات ١٩٨٧-١٩٨٨، (بغداد: الجامعة المستنصرية، ١٩٨٧)، ص ١٣٩؛ فاطمة حسين سلومي وآخرون، دليل كلية العلوم السياسية للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩، (بغداد: الجامعة المستنصرية، ٢٠١٨)، ص ٥.

(١٦) **معهد الدراسات الآسيوية والافريقية (١٩٨٠م-١٩٨٧م):** تأسس في أيلول ١٩٨٠، وكان الغرض منه التعرف بشكل وافٍ على دول قارتي آسيا وأفريقيا وشؤونها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتاريخية والجغرافية. توسع في مهامه وأصبح يعرف باسم (مركز دراسات العالم الثالث) سنة ١٩٨٧م، واهتم بدراسة الشؤون السياسية والعلاقات الدولية للقارات الثلاث آسيا - أفريقيا - أمريكا اللاتينية، وارتبط منذ ذلك التاريخ بكلية العلوم السياسية - جامعة بغداد ثم اتسع نطاق اهتمام المركز أكثر، ليُسمى في العام ١٩٩٠ باسم (مركز الدراسات الدولية)، ليعنى بالشؤون السياسية والعلاقات الدولية لعموم قارات العالم، واستمر ارتباطه ذلك حتى نيسان= ١٩٩٦ ليرتبط بشكل مباشر برئاسة جامعة بغداد. وصار يُعرف باسم (مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية) سنة ٢٠١٣ بموجب الأمر الصادر عن جامعة بغداد والذي تقرر بموجبه دمج مركزين (مركز الدراسات الدولية ومركز الدراسات الفلسطينية) بمركز واحد، وأصبح متخصصاً في الدراسات الاستراتيجية والدولية ذات الصلة بدول العالم المختلفة ونظمها وقضاياها وسياساتها وعلاقاتها الإستراتيجية والدولية. **للمزيد ينظر:** جامعة





المستتصرية، المصدر السابق، ص ١٥٣؛ ابتسام محمد العامري واخرون، دليل مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، ٢٠١٨، ص ٤.

(١٧) **معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا (١٩٨٨-)**: معهد تاريخ، تابع لاتحاد المؤرخين العرب في بغداد. أنشئ بقرار اتخذته الجمعية العامة للاتحاد في مؤتمرها السنوي المنعقد في بغداد سنة ١٩٨٨م، بهدف منح شهادة الماجستير والدكتوراه في اختصاصات التاريخ العربي ومنها (قسم التاريخ والحضارة، قسم التراث الفكري والعلمي العربي، قسم التاريخ الحديث والمعاصر). ونصّ المعهد على تحقيق اهداف عديدة منها (اعداد المؤرخ الأمين على كتابة تاريخ الأمة العربية، وفق منهج علمي رصين، وتشكيل أقسام علمية في المعهد غير تقليدية، تسد الفراغ الحاصل في الدراسات التاريخية العربية، وتتناول بالدراسة والبحث التراث العربي بمختلف جوانبه. **للمزيد ينظر**: محمد جاسم المشهداني واخرون، دليل معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، اتحاد المؤرخين العرب، بغداد، ٢٠١٨، ص ٤-١٠.

(١٨) محمد احمد حسن السامرائي، الاحزاب والحركات السياسية في إيران ١٩٥٠ - ١٩٧٨، رسالة ماجستير، الجامعة المستتصرية، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية (القائد المؤسس سابقاً)، ١٩٨٠، ص ٢-٣.

(١٩) المصدر نفسه، ص ٤.

(٢٠) المصدر نفسه، ص ٥.

(٢١) محمد طه علي الجبوري، تاريخ الحزب الشيوعي الإيراني "تودة" ١٩٤١ - ١٩٦٣، رسالة ماجستير، الجامعة المستتصرية، معهد الدراسات الاسيوية والافريقية سابقاً، ١٩٨٨، ص ٥-٧.

(٢٢) المصدر نفسه، ص ٨-٩.

(٢٣) محمد محي عيسى الهيمص، إيران والمحيط الهندي (دراسة في جغرافية العلاقات الدولية الجيوبولتكس)، رسالة ماجستير، الجامعة المستتصرية، معهد الدراسات الاسيوية والافريقية سابقاً، ١٩٨٨.

(٢٤) عبد المناف شكر جاسم النداوي، العلاقات الإيرانية - السوفيتية ١٩١٧ - ١٩٤١، أطروحة دكتوراه، الجامعة المستتصرية، معهد القائد المؤسس للدراسات القومية والاشتراكية العليا، ١٩٩٠، ص ٢-٥.

(٢٥) المصدر نفسه، ص ٥.

(٢٦) المصدر نفسه، ص ٦.

(٢٧) **مركز دراسات الخليج العربي (١٩٧٤م-٢٠٠٤م) مركز دراسات البصرة والخليج العربي (٢٠٠٤م-)**: مؤسسة جامعية علمية تعنى بشؤون الخليج العربي والجزيرة العربية ومن أكبر المراكز الحيوية التابعة لجامعة البصرة، أنشأ عام ١٩٧٤م، وقد ضم وقتها عدداً من الشعب منها شعبة الدراسات الإنسانية، والدراسات الاقتصادية والسياسية، ودراسات الموارد الطبيعية، والترجمة والتعريب، والمكتبة. وكان الدكتور مصطفى النجار مديراً والدكتور حميد حمدان معاوناً له. واعيد تأهيل المركز بحلته الجديدة عام ٢٠١٢ من دمج مركزين من مراكز العلوم الإنسانية الى جانب هذا المركز، وهما مركز الدراسات





الإيرانية (١٩٨٦)، ومركز دراسات البصرة (٢٠٠٤)، وأصبح يعرف باسم (مركز دراسات البصرة والخليج العربي). ومن أبرز أهدافه الإسهام الفاعل في مشروعات البحث العلمي التي تتطلبها حاجات البصرة والخليج العربي، وتوفير المصادر والمراجع ومستلزمات البحث العلمي =كافة. متابعة التغيرات الطارئة في المنطقة وتقديم البحوث والدراسات التي تتناول شؤون الحياة المختلفة. **للمزيد من المعلومات عن المركز ينظر:** إقبال جاسم جعفر، دليل مركز دراسات الخليج العربي ٢٠٠٧، جامعة البصرة، مركز دراسات الخليج العربي، ص ١-٢.

(٢٨) تم التعريف بهذا المركز سلفاً في هذا البحث.

(٢٩) **مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية (١٩٩٢-):** تأسس في الجامعة المستنصرية بأسم (مركز دراسات الشرق الأوسط)، والذي أصبح يعرف بعد فترة قصيرة بأسم (مركز دراسات وبحوث الوطن العربي). ومع توسع اهتمامات المركز ليشمل الاهتمامات الدولية والعربية ولكي يكون متوافقاً مع جامعتة المستنصرية فقد عُبر أسمه الى (مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية) سنة ٢٠٠٧. ويسعى المركز لتحقيق اهداف عديدة منها إجراء الدراسات والبحوث العلمية النظرية والتطبيقية في الجوانب ذات الاختصاص بمهام المركز، وتحليل آثار المتغيرات البيئية والإقليمية والدولية من النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية على مجتمعنا العراقي والعربي والمجتمع الدولي. وادار الكتب والمجلات والدوريات. **للمزيد ينظر:** الجامعة المستنصرية، دليل الجامعة المستنصرية للسنوات ١٩٩٢-١٩٩٣م، (بغداد: مطبعة الجامعة المستنصرية، ١٩٩٢)، ص ٢٥.

(٣٠) الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على مجموعة الكتب التي تم الاطلاع عليها.

(٣١) سراب حميد عبودي، العلاقات الإيرانية - الإسرائيلية، الخليج العربي (مجلة)، جامعة البصرة، مركز دراسات الخليج العربي، مج ١٥، العدد ١، ١٩٨٣، ص ١٢٥-١٢٧.

(٣٢) المصدر نفسه، ص ١٣٠-١٣٢.

(٣٣) نوري عبد البخيت، تاريخ النفوذ الامريكي في إيران، الخليج العربي(مجلة)، جامعة البصرة، مركز دراسات الخليج العربي، مج ١٥، العدد ١، ١٩٨٣، ص ١٤٩-١٦٦.





مصادر البحث:

أولاً: الكتب

- ١- ابتسام محمد العامري وآخرون، دليل مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، (بغداد: جامعة بغداد، ٢٠١٨).
- ٢- إقبال جاسم جعفر، دليل مركز دراسات الخليج العربي ٢٠٠٧، (البصرة: مركز دراسات الخليج العربي، ٢٠٠٧).
- ٣- الجامعة المستنصرية، دليل الجامعة المستنصرية للسنوات ١٩٩٢-١٩٩٣م، (بغداد: مطبعة الجامعة المستنصرية، ١٩٩٢)، ص ٢٥.
- ٤- الجامعة المستنصرية، دليل الدراسات العليا للسنوات ١٩٨٧-١٩٨٨، (بغداد: الجامعة المستنصرية، ١٩٨٧).
- ٥- صباح نوري المرزوك، معجم المؤلفين والكتاب العراقيين ١٩٧٠-٢٠٠٠، (بغداد: بيت الحكمة، ٢٠٠٢).
- ٦- فاطمة حسين سلومي وآخرون، دليل كلية العلوم السياسية للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩، (بغداد: الجامعة المستنصرية، ٢٠١٨).
- ٧- محمد جاسم المشهداني وآخرون، دليل معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، (بغداد: اتحاد المؤرخين العرب، ٢٠١٨).





ثانياً: الرسائل والاطاريح

- ١- حسنين عبد الكاظم العجة الشمري، إيران وسياسة الاحلاف الاقليمية ١٩٣٧ - ١٩٥٩: دراسة تاريخية سياسية، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية - كلية التربية، ٢٠٠٢.
- ٢- خضير مظلوم فرحان البديري، موقف الرأي العام العراقي من الاحداث السياسية في إيران ١٩٥٠- ١٩٥٣، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٨٧.
- ٣- عادل محمد حسين العليان، التغلغل الصهيوني في إيران ١٩٤١ - ١٩٧٩، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الادب، ٢٠٠٣.
- ٤- عبد المناف شكر جاسم الندوي، العلاقات الإيرانية - السوفيتية ١٩١٧ - ١٩٤١، أطروحة دكتوراه، الجامعة المستنصرية، معهد القائد المؤسس للدراسات القومية والاشتراكية العليا، ١٩٩٠.
- ٥- فرات عبد الحسن كاظم، علاقات إيران مع الكيان الصهيوني ١٩٤٩ - ١٩٦٩، رسالة ماجستير، جامعة البصرة - كلية التربية، ٢٠٠٠.
- ٦- محمد احمد حسن السامرائي، الاحزاب والحركات السياسية في إيران ١٩٥٠ - ١٩٧٨، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية (القائد المؤسس سابقاً)، ١٩٨٠.
- ٧- محمد طه علي الجبوري، تاريخ الحزب الشيوعي الإيراني "تودة" ١٩٤١ - ١٩٦٣، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، معهد الدراسات الاسيوية والافريقية سابقاً، ١٩٨٨.
- ٨- محمد محي عيسى الهيمص، إيران والمحيط الهندي (دراسة في جغرافية العلاقات الدولية الجيوبولتكس)، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، معهد الدراسات الاسيوية والافريقية سابقاً، ١٩٨٨.

ثالثاً: البحوث المنشورة





- ١- سراب حميد عبودي، العلاقات الإيرانية – الإسرائيلية، الخليج العربي (مجلة)، جامعة البصرة، مركز دراسات الخليج العربي، مج ١٥، العدد ١، ١٩٨٣.
- ٢- نوري عبد البخيت، تاريخ النفوذ الامريكى في إيران، الخليج العربي(مجلة)، جامعة البصرة، مركز دراسات الخليج العربي، مج ١٥، العدد ١، ١٩٨٣.

